

المحاضرة الأولى: الايكولوجيا الحضرية مدخل مفاهيمي

2004-2025

الأستاذة وردة نويشي



قائمة المحتويات

5	وحدة
7	I-تعريف الايكولوجيا وأقسامها
7.....	أ. تعريف الإيكولوجيا.....
7.....	ب. أقسام الإيكولوجيا في العلوم الإجتماعية.....
7.....	1. الايكولوجيا الحضرية: <i>urban ecologie</i>
8.....	2. الايكولوجيا الريفية.....
8.....	3. الايكولوجيا البشرية: <i>human ecologie</i>
8.....	4. الايكولوجيا الثقافية: <i>cultural ecologie</i>
11	II-مجالات وعمليات الايكولوجيا الحضرية
11.....	أ. مجالات الإيكولوجيا الحضرية.....
11.....	ب. العمليات الإيكولوجية.....
13	قائمة المراجع

وحدة

في نهاية هذه المحاضرة سيتمكن الطالب من :

1. على مستوى المعرفة والتذكر: يستعيد الطالب معارفه ويستحضر ذاكرته حول ماهية الايكولوجيا الحضرية الذي تناوله في مساراته التعليمية السابقة في علم الاجتماع العام وايضا في السداسي اول في سنة أولى ماستر علم الاجتماع الحضري في مقياس مدخل الى علم الاجتماع الحضري والظاهرة الحضرية ويستخرج منها ما هو متعلق بالدرس
2. على مستوى الفهم والادراك: وهو قدرة الطالب على فهم واستيعاب المادة التعليمية من تعريف الايكولوجيا الحضرية ومجالاتها ونظرياتها والفرق بينها وبين مفهوم البيئة.
3. على مستوى التطبيق: وجعل الطالب يوظف ويستعمل ما اكتسبه من المقياس من مقاربات نظرية للايكولوجيا الحضرية واسقاطها على الواقع المعاش ويختبرها.
4. على مستوى التحليل: وهو قدرة الطالب على تفكيك المادة التعليمية التي تلقاها في هذا المقياس ليصل الى تحليل مضامينها ويقارن ويميز بين مختلف المقاربات الفكرية السابقة الذكر
5. على مستوى التركيب والانشاء: في هذا المستوى يقوم الطلاب بدمج المعلومات المتحصل عليها من المقياس من خلال التمييز والتثمين
6. التقويم: وهو قدرة الطالب على الحكم على قيمة المادة التعليمية المقدمة كأن يثمن او يفند ، ينقد، يقارن، يجادل ، يختار.

تعريف الايكولوجيا وأقسامها

أ. تعريف الإيكولوجيا

الإيكولوجيا كلمة من اصل يوناني مشتقة من مقطعين oikos بمعنى المسكن او البيئة و logos بمعنى علم او دراسة ومنه الايكولوجيا Ecologie علم التنبؤ او الوسط او المجال المكاني الذي يعيش فيه الانسان وباقي الكائنات الحية من نبات وحيوان او غير الحية من تراب وهواء وماء.... ويعنى العلم بدراسة مدى قدرة الكائنات الحية على التوافق الفعال مع بيئاتها. وبالعلاقات التفاعلية بين جميع الكائنات الحية في الوسط الذي تعيش فيه وكيفية ممارسة نشاطاتها فيه.

وهناك فرق بين مصطلح البيئة والايكولوجيا هذا الأخير العلم الذي يدرس العلاقات المتبادلة بين الانسان والحيوان والنبات وبينهم وبين بيئاتهم . وحتى العلاقة بين الكائنات غير الحية مع البيئة، اما البيئة envernment فهي المحيط او المكان الطبيعي او المشيد وما تتضمنه من عناصر حية مثل الانسان والحيوان والنبات وغير حية مثل التراب والهواء، أما علم البيئة envernment Science يدرس الأنظمة والطرق التي تساعد على رصد المشكلات البيئية وتحليلها وتقصي اثارها وايجاد حلول لها

ب. أقسام الإيكولوجيا في العلوم الإجتماعية

1. الايكولوجيا الحضرية: urban ecologie



فرنسية

الحضرية وتختص بدراسة العلاقة بين الانسان والبيئة داخل المدن والاوساط الحضرية ومن رواد هذا الاتجاه بارك وبرجس وماكينزي وهم الإباء المؤسسين لمدرسة شيكاغو الذين وضعوا الحجر الأساس للنظرية الايكولوجية الحضرية. وجوهر الايكولوجيا الحضرية هي دراسة التوزيع المجالي للسكان والجماعات والمرافق والخدمات أي كيفية تقسيم استخدامات الأرض في المدن وكيفية توزيع الجماعات والمرافق والخدمات والأنشطة الاقتصادية داخل المجال الحضري (المدينة) والتفاعلات والعلاقات التي تحدث بين الجماعات او بين السكان والبيئة.

2. الإيكولوجيا الريفية



فرنسية

وتختص بدراسة العلاقة بين الانسان والبيئة داخل الاوساط الريفية

3. الايكولوجيا البشرية: human ecologie

علم البيئة البشرية وهناك من يطلق عليها اسم علم البيئة الاجتماعية

4. الإيكولوجيا الثقافية: cultural ecologie

وهي من اهتمام الانثروبولوجيين من روادها جوليان ستوارد الذي يعرفها بانها دراسة العمليات التي يتكيف بها المجتمع مع بيئته.

فالايكولوجيا الثقافية تركز على الأنماط الثقافية التي تعد استجابات ملائمة للمشكلات الإنسانية من أجل البقاء والتكاثر. وتمت النظرية الايكولوجية من خلال نظريات ليزلي هويت وجوليان ستوارت والتي لها ارتباط بنظريات التطور فيلاحظ هوايت مثل مورجان اهتم بتطور الثقافة في عمومها . كما كما تركز النظرية على مراحل التطور ويتضح هذا من خلال رؤية الثقافة كنسق من السلوك الاجتماعي الذي يمكن تحويله وتغييره والذي يخدم معرفة الإتصال الإنساني للمناطق للمناطق الايكولوجية.

فالتركيز هنا يكون على الثقافة كنسق سلوكي يتضمن التكنولوجيا والتنظيمات الاقتصادية والسياسية، الأنماط المستقرة، التجمع الإنساني، المعتقدات الدينية والممارسات الدينية والقيم، وهكذا يصبح مصطلح النسق الاجتماعي أفضل من الثقافي لان النسق الاجتماعي الثقافي يتضمن التعبير عن الحياة الحقيقية للتصميم وللعيش في بيئات معينة وليس التصميمات فقط ، ويعتبر الانثروبولوجيون الايكولوجيون ان التوافق عملية مستمرة وأن الوسائل الأولية التي تتكيف وتتلائم مع البيئة وبمساعدها ، ومن ثمة فإن الإتجاه النظري للإيكولوجيا الثقافية يمكن استخدامه في شرح الوسائل التي تستخدمها الأنساق الاجتماعية الثقافية للإنتقال من جيل إلى آخر.

فالاتجاه الايكولوجي البشري والاطار الحيوي كما يسما أحيانا هو مفهوم مركب يشمل متغيرات البيئة وتوظيف المكان والسكان وتنظيمات الأنشطة و أماكن الخدمات والترفيه أي التركيز على التوزيع السكاني على المجال و أثر ذلك في البنية الثقافية والاجتماعية وبالتالي فان وصف الافراد بطابع الحضري او الريفية يتوقف على سكان المنطقة التي يعيشون فيها وخصائصهم وسماتهم وتفاعلهم مع المكان في اطار التعاون والصراع وأساليب الاتصال وأدوات التنشئة الاجتماعية لتحقيق الأهداف المشتركة،

ويصف مارفن هاريس الايكولوجيا الثقافية بأنها مظهر من مظاهر المادية الثقافية المؤثرة في طبيعة السوسيوثقافية والتي تشمل علاقات الإرتباط بين عمليات الإنتاج والبيئة، أما هالم فيعرف الايكولوجيا الثقافية على انها نظام التكيف في علاقات الجماعات البشرية مع البيئة الطبيعية في ضوء شروط وعوامل سكانية واجتماعية وثقافية ، وإن كان مايسعى إليه الأنثروبولوجي هنا هو فك رموز التكيف والتوافق مع البيئة.



مجالات وعمليات الايكولوجيا الحضرية



أ. مجالات الإيكولوجيا الحضرية

1. التوزيع المجالي للسكان أي كيف يتوزع السكان على المجال (توزيع قائم على العرقية، الطبقيّة- المهنية)
2. التوزيع المجالي للأنشطة الاقتصادية والخدمات والمرافق ومدى توافقها مع احتياجات السكان.
3. حركة الهجرة الريفية أو الداخلية أو الخارجية والحراك المجالي أي حركة السكان من وإلى (التنقل المجالي من حي الى حي او قطاع الى قطاع او منطقة او مدينة الى مدينة أخرى) والتغير الاجتماعي وتأثيراتهم على مرفولوجية المدينة ونموها وتطورها واتجاهات التحضر فيها.

ب. العمليات الإيكولوجية

1. التركز والتشتت: يقصد بالتركز تجميع الأفراد أو الأنشطة أو المؤسسات في منطقة معينة من المدينة، أما التشتت فيشير إلى الإنخفاض في نسبة السكان في مناطق معينة، وكلا من التشتت والتركز يقاسان بالكثافة.
2. المركزية واللامركزية: المركزية هي تجمع الأنشطة المتشابهة في مناطق معينة أما اللامركزية فهي العكس بمعنى إبتعاد أو ترك الأفراد أو الأنشطة لمناطق معينة، وكلتا العمليتين المركزية واللامركزية متبادلتين وليستا متعارضتين.
3. العزل: هناك عزل للوحدات السكنية المتشابهة أو عزل للأنشطة المتشابهة حيث تتكتل الجماعات أو الأنشطة في مناطق معينة بسبب الصراع حول الموقع والموارد.
4. الغزو والإحتلال : هما عمليتان مرتبطتان ببعضهما حيث يبدأ الغزو من خلال انتقال جماعة إلى منطقة تشغلها جماعة أخرى أو أنشطة مختلفة لتأتي بعدها الإحتلال وهو سيطرة السكان الجدد على المنطقة

قائمة المراجع

- [01] نوال زربيطة وباسمينة بغريش، الأهداف الإيكولوجية للتنمية الحضرية المستدامة، مجلة الفكر المتوسطي ،المجلد 11، العدد 01، 2022
- [02] محمد خميس الزوكة ، البيئة ومحاور تدهورها وأثارها على صحة الانسان ، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية، مصر ، 2005
- [03] محمد عباس إبراهيم الأنثروبولوجيا الميدانية الإجراءات والتطبيقات ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2014
- [04] إسماعيل قيرة ، علم الاجتماع الحضري ونظرياته ، منشورات جامعة قسنطينة ، 2004
- [05] محمد أحمد غنيم، الاتجاهات النظرية والمنهجية في الأنثروبولوجيا الحضرية،مجلة كلية الاداب جامعة المنصورة،العدد 25،الجزء الأول،أغسطس 1999